السورة وهو قوله سيء بهم وضاق بهم ذرعا ومثله في يوسف فلما
ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا وفي هود والنمل
به كلام بعد كلام الى قوله تعالوا ايأهو انا رسل ربك لن
يصلوا اليك فاما طال لم يحسن دخول ان قوله قوله والى مدين
اخاهم شعيبا فقال هو عطف على قوله ولقد ارسلنا نوحا
الى قومه فلبث قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي
احسن الا الذين ظلموا منهم ان قلت كيف قال الا الذين
ظلموا مع ان جميع اهل الكتاب ظالمون لانهم كافرون قال
فقد والكافرون هم الظالمون قلت المراد بالظلم هنا الامتناع
عن قبول عقد الذمة او نقض العهد بعد قبوله قوله فاحيى به
الارض من بعد موتها قاله هنا بذكر من وفي البقرة والجاثية
بحذفها موافقة لما قبله هنا في قوله من عباده ومن آياته الا
ذلك في البقرة والجاثية قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا ان قلت الجهاد في دين الله انما تكون بعد الهداية
فكيف جعل الهداية من ثمراتها قلت معناه جاهدوا لطلب
العلم لنهدينهم سبلنا لمعرفة الاحكام وحقايقها او جاهدوا
في سبل درجة لنهدينهم الى علاماتها قال تعالى والذين اهتدوا
زادهم هدى وقال ويزيد الله الذين اهتدوا هدى سورة الروم
مكية وهي ستون واربع وخمس اية الفصل الاول في
اسباب نزولها قال في الدر المنثور اخرج ابن جرير عن ابن سيرين
رضي الله عنه قال كان فارس ظاهر على الروم وكان المشركون
يحبون ان تظهر فارس على الروم وكان المسلمون يحبون ان
تظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وهم اقرب الى دينهم
فلما

فلما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم
سيغلبون في بضع سنين قالوا يا ابا بكر صاحبك يقول
ان الروم تظهر على فارس في بضع سنين قال صدق قالوا
هل لك الى ان نقامرك فبايعوه على اربعة قلائص الى سبع
سنين ولم يكن شيء ففرح المشركون بذلك وشق على
المسلمين وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بضع
سنين عندكم قالوا دون العشر قال اذهب فزايدهم
واربد دستين في الاجل قال فما مضت السنتان حتى
جاءت الركبان بظهور الروم على فارس ففرح المومنون
بذلك وانزل الله الم غلبت الروم الى قوله وعد الله لا يخلف
الله وعده واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد قال
لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المومنين
فنزلت الم غلبت الروم الى قوله يفرح المومنون بنصر
الله قال ففرح المومنون بظهور الروم على فارس واخرج
ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه ان الروم وفارس اقتتلوا
في ادنى الارض قال وادنى الارض يومئذ ارعاث بها
التقوا فهزمت الروم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه وهم بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يكره ان يظهر المجوس على اهل الكتاب
من الروم وفرح المشركون بمكة وسروا فلقوا اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب
وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من اهل الكتاب

Copyright © King Saud University